تحذير أميركي من «التحايل» بمحادثات جنوب السودان

■ واشنطن / أديس ابابا / متابعات :

استبقت الولايات المتحدة انطلاق المفاوضات المباشرة بين طرفي الصراع في جنوب السودان التي تستضيفها إثيوبيا، بتحذيرهما من «التحايل» في تلك المحادثات لتحقيق مكاسب عسكرية على الأرض، حيث ما يزال الاستنفار العسكري سيد الموقف.

وعبر وزير الخارجية الأميركي جون كيري -خلال زيارته للشرق الأوسط- عن تأييد بلاده لمحادثات السلام المباشرة بشأن جنوب السودان التي انطلقت أمس الأحد، لكنه حذر من «التحايل» في تلك المحادثات واستخدام «أي جانب القوة لمحاولة أن تكون له الغلبة».

وقال كيري إن الولايات المتحدة «ستؤيد أولئك الذين يسعون من أجل السلام، إلا أننا لن نؤيد وسنعمل على ممارسة ضغوط دولية على أي عناصر تسعى لاستخدام القوة لتكون لهم الغلبة والميزة العسكرية واليد العليا على الأرض»، وأضاف «يحتاج الطرفان إلى وضع مصلحة جنوب السودان في المقام الأول بعيدا عن المصالح الخاصة بهم».

ودعت وزارة الخارجية الأميركية في بيان لها أمس إلى «تقدم سريع وملموس نحو وقف الاشتباكات»، وحثت حكومة جنوب السودان على الوفاء بتعهداتها والإفراج عن السجناء السياسيين على الفور.

وتتزامن التصريحات الأميركية مع لقاء وفدي حكومة جنوب السودان والمسلحين المؤيدين لرياك مشار النائب السابق للرئيس سلفاكير ميارديت، للمرة الأولى في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا الليلة الماضية، لتدشين محادثات السلام رسميا في إطار جهود دبلوماسية لوقف القتال الدائر منذ أسابيع.

وقال زير الخارجية الإثيوبي تاضروس أضانوم «نأمل كلنا أن تنجح هذه المفاوضات المباشرة في تحقيق السلام في جنوب السودان، ونحن ممتنون لأعضاء وفدي المفاوضات للتقدم الذي تم إحرازه».

يذكر أن محادثات السلام بين طرفي الصراع -التي انطلقت الجمعة في العاصمة الإثيوبية- من المقرر أن تركز على موعد وكيفية تنفيذ وقف إطلاق النار الذي اتفق عليه الجانبان مبدئيا.

وقال سيوم مسفين وزير الخارجية الإثيوبي السابق والموفد الخاص للهيئة الإقليمية لدول شرق أفريقيا (إيغاد) التي تقوم بالوساطة في المفاوضات، إن «الحكومة في جنوب السودان والمعارضة ملتزمتان بتسوية خلافاتهما السياسية عبر الحوار».

وكرر رئيس وفد المسلحين إلى المفاوضات تعبان دينق قاي -في كلمته خلال الافتتاح- الدعوة التي وجهها مشار سابقا لإطلاق سراح سياسيين بارزين، ورفع حالة الطوارئ التي أعلنها سلفاكير في ولايتين بالبلاد.

من جهته، قال رئيس الوفد الحكومي نيهال دينغ إن الحكومة «مستعدة لمناقشة السبل والوسائل» التي من شأنها «وضع نهاية سريعة للصراع المسلح في البلاد»، مضيفا أن المفاوضات ينبغي أن تساعد أيضا في التعامل مع «المظالم السياسية العالقة» في البلاد.

ميدانيا ما زالت المعارك مستمرة بين الطرفين، وقال مشار إن قواته سيطرت على أربع مناطق غربي العاصمة جوبا.

لكن وكالة الأنباء الفرنسية تحدثت عن وقوع تبادل إطلاق نار كثيف في المدينة، وأنه سُمع دوي انفجارات سبقها قصف بالمدفعية في الحي الذي يقع فيه القصر الرئاسي ومقر البرلمان وأغلب الوزارات.

وقالت الأنباء من جوبا إن العاصمة تسودها حالة من الهدوء الحذر، مشيرة إلى انتشار آليات عسكرية في شوارع المدينة دون أن تصدر تصريحات رسمية لتوضيح سبب هذا الانتشار.

يذكر أن القتال بين الجانبين اندلع في 15 ديسمبر الماضي، بين جنود في ثكنات في جوبا، واتهم سلفاكير نائبه السابق رياك مشار بمحاولة الانقلاب عليه، ونفى مشار الاتهام إلا أن أنصاره حملوا السلاح ضد الحكومة بعدما اعتقلت عددا من السياسيين المتحالفين معه.

■ من المفاوضات السودانية في اديس ابابا

عودة الحياة إلى مدينة (الفلوجة) العراقية بعد سيطرة العشائر عليها

■ بغداد / متابعات :

عادت أمس الأحد، الحياة تدريجياً إلى الفلوجة بالعراق بعد أن تمكنت عشائر المنطقة من فتح بعض الدوائر الخدمية وعودة أفراد الشرطة إلى أداء واجباتهم.

وتمكنت عشائر الفلوجة أمس من إعادة فتح دوائر الصحة والماء والمجاري والبلدية والمصارف والمرور والدفاع المدني في مدينة الفلوجة، والتحق جميع الموظفين فيها بعملهم. كما التحق العديد من الشرطة إلى واجباتهم بمساندة أبناء العشائر.

في هذا السياق، قال الشيخ عبد الرحمن الزوبعي، رئيس مجلس شيوخ عشائر الفلوجة: «نجحنا في إخراج الفلوجة من دائرة المواجهات المسلحة بين الجيش وأبناء العشائر، ولم تعد في المدينة أية مظاهر مسلحة، ونؤكد خلوها من تنظيم داعش وأي تنظيمات مسلحة أخرى».

وكانت اشتباكات عنيفة قد دارت خلال الأيام الماضية في الفلوجة بين أبناء العشائر ومقاتلي داعش، واستطاع التنظيم السيطرة على أجزاء من المدينة لساعات بعد إحراقه لمراكز الأمن وانسحاب الشرطة، إلا أن مسلحي العشائر استعادوا السيطرة على الفلوجة.

■ مدينة الفلوجة العراقية

كان على رأس المطلوبين للسلطات السعودية..

وفاة قائد كتائب (عبد الله عزام) بلبنان ماجد الماجد

■ بيروت / متابعات :

أكد الجيش اللبناني وفاة السعودي ماجد الماجد، أمير كتائب عبد الله عزام المرتبطة بتنظيم (القاعدة)، والتي تبنت عدة هجمات في لبنان. وتوفي الماجد وهو رهن الاعتقال بسبب تفاقم مرضه.

وقال مصدر أمني في بيروت إن الماجد توفي إثر نقله إلى المستشفى العسكري في العاصمة اللبنانية، حيث كان يخضع لغسيل الكلى تحت حراسة مخابرات الجيش.

وأضاف أن الماجد توفي بسبب توقف عدد من وظائف جسمه الرئيسة، بينما قالت مصادر أمنية لبنانية إنه دخل الجمعة الماضية في غيبوبة. كما ذكرت الأنباء أن زعيم كتائب عبد الله عزام المطلوب للجهات الأمنية في لبنان والسعودية اعتقل في 26 من الشهر الماضي بينما كان يتلقى العلاج في مستشفى بلبنان.

وخلال هذا الأسبوع، قال وزير لبناني إن مخابرات الجيش هي من أوقف الماجد الذي حكم عليه عام 2009 بالسجن مدى الحياة بسبب انتمائه إلى تنظيم «فتح الإسلام» الذي خاض معركة دامية مع الجيش اللبناني في مخيم نهر البارد شمال لبنان قبل ذلك بعامين.

كما ذكرت الأنباء أن الماجد كان على رأس المطلوبين للسلطات السعودية التي رحبت باعتقاله، وكانت تسعى إلى تسلمه لمحاكمته بتهمة «الإرهاب». وتأكدت السلطات اللبنانية من هوية الماجد إثر فحص الحمض النووي.

من جهتها، أبدت إيران رغبتها بالمشاركة في التحقيق مع الماجد بشأن التفجير المزدوج الذي استهدف سفارتها ببيروت في نوفمبر الماضي. وتبنت كتائب عبد الله عزام هجمات تفجير السفارة الإيرانية، والذي أوقع 25 قتيلا.

وبرر التنظيم وقتها التفجير بأنه رد على تدخل حزب الله اللبناني في سوريا، حيث يقاتل إلى جانب نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وهدد بهجمات أخرى ما لم يوقف الحزب تدخله هناك.

وأشارت الأنباء من بيروت إلى جملة من الهجمات التي تبنتها كتائب عبد الله عزام، ومنها استهداف مقر لحزب الله في شمال شرق لبنان، وإطلاق صواريخ من جنوب لبنان على شمال إسرائيل.

■ ماجد الماجد

وزير الخارجية الأمريكي: الفلسطينيون والإسرائيليون يحاولون حل «لغز» السلام

■ القدس المحتلة / متابعات :

قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أمس الأحد إن الإسرائيليين والفلسطينيين يحرزون قدرا من التقدم في محادثات السلام لكن احتمال عدم التوصل لاتفاق لا يزال قائما.

واضاف كيري قبيل توجهه إلى الأردن والسعودية لاطلاع عاهليهما على نتائج المحادثات ان كلا الجانبين لديهما فكرة واضحة عن التنازلات اللازمة لضمان التوصل الى اتفاق رغم شكهما العميق في فرص النجاح.

وقال كيري للصحفيين بعد ثلاثة ايام من المحادثات المنفصلة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس «قضينا يومين ايجابيين. اجرينا محادثات ايجابية للغاية - لكن يتعين علي القول ايضا انها كانت جادة جدا ومكثفة للغاية.»

واضاف كيري انه جرى بحث جميع القضايا الكبرى في الصراع مثل الحدود والامن ومصير اللاجئين الفلسطينيين ووضع القدس.

وتابع وزير الخارجية الامريكي «المسار يصبح اكثر وضوحا. اللغز يصبح اكثر تحديدا. بات اكثر وضوحا للجميع ما هي الخيارات الصعبة المتبقية» مضيفا انه لم يكن ليتوجه للقاء ملكي الاردن والسعودية لو لم يكن يؤمن بان كلا الجانبين يتعاملان مع القضية.

وقال «لكن لا استطيع ابلاغكم تحديدا بالموعد الذي قد تنتظم فيه القطع الأخيرة من اللغز في مكانها.»

ويحاول كيري خلال زيارته العاشرة للمنطقة خلال عام وضع ما يسميه مسؤولون أمريكيون «إطارا» للخطوط الإرشادية العامة للاتفاق على أن يتم استكمال التفاصيل في وقت لاحق.

واستؤنفت المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية التي تتوسط فيها الولايات المتحدة في يوليو تموز الماضي بعد ثلاث سنوات من الجمود ويقود كيري مسعى للتوصل لاتفاق خلال تسعة أشهر. لكن كلا الجانبين عبرا عن شكوكهما بشأن جهوده.

ويرى الفلسطينيون عقبة كبرى في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة حيث يسعون لإقامة دولتهم. ويشك كثير من الإسرائيليين في مصداقية عباس كشريك للسلام خاصة في ظل حكم حركة حماس المعارضة لصنع السلام لقطاع غزة.

ويعتبر الدعم العربي الاوسع حاسما اذا كان للفلسطينيين ان يقدموا تنازلات يرجح ان تكون ضرورية لابرام اتفاق مع إسرائيل. كما قال كيري انه يعتزم لقاء مجموعة من وزراء الخارجية العرب في عطلة الأسبوع المقبل.

وفي حين لم يعط سوى القليل من التفاصيل بشأن وساطته عادة ما يقول كيري ان تقدما قد احرز. لكن إسرائيل والفلسطينيين يتوقعون عدم الوفاء بهدف التسعة أشهر للتوصل لاتفاق

■ جون كيري

تركيا وإيران تعربان عن أسفهما لاستمرار القتال في سوريا

■ مباحثات ايرانية تركية

■ إسطنبول / متابعات :

أعربت تركيا وإيران عن أسفهما لتواصل المعارك في سوريا رغم النداء الذي وجهه المجتمع الولي في هذا الإطار قبل أشهر.

وقال وزير الخارجية التركي، أحمد داود أوغلو، في تصريح له في ختام لقاء مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في إسطنبول، «كنا دعونا إلى وقف المعارك ووقف إطلاق النار خلال لقائنا الأخير» في نهاية نوفمبر في طهران، «إلا أن المعارك تكثفت، خصوصا في حلب وما حولها.

وأكد أوغلو أن بلاده مستعدة للقيام بكل ما هو ممكن لوقف حمام الدم والمأساة في سوريا.

من جهته أعرب الوزير الإيراني أيضاً عن أسفه لتواصل المعارك «بين الإخوة» في سوريا.

كما أعلن الوزيران أنهما بحثا الوضع المتوتر في العراق الذي يشهد معارك عنيفة بين قوات الأمن ومقاتلين متطرفين في محافظة الأنبار.

وتزامن زيارة الوزير الإيراني إلى تركيا مع فضيحة سياسية مالية تضرب الحكومة التركية تضمنت بيعا غير شرعي للذهب من تركيا إلى إيران. إلا أن مصدرا تركيا أكد أن هذه المسألة لم تكن محور بحث بين الوزيرين.

وترغب تركيا بزيادة مشترياتها النفطية من إيران في حال إلغاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران لحاجتها الماسة إلى الطاقة.

السلطات الليبية تحذر من شراء النفط من موانئ خارج سيطرتها

■ طرابلس / متابعات :

قالت المؤسسة الوطنية للنفط إن ليبيا حذرت زبائنها من شراء أي نفط خام تعرضه جماعة تطالب بحكم ذاتي سيطرت على ثلاثة موانئ نفطية في شرق البلاد منذ أكثر من خمسة أشهر.

وتطالب الجماعة المدججة بالسلاح بالحكم الذاتي وحصة أكبر من إيرادات مبيعات النفط وتحتل موانئ رأس لانوف والسدرة والزويتينة التي كانت تنقل في السابق 600 ألف برميل يوميا من صادرات الخام الليبي.

وتراجع إنتاج ليبيا إلى 250 ألف برميل يوميا من 1.4 مليون برميل يوميا في يوليو تموز بسبب اضرابات في منشآت نفطية في أنحاء البلاد.

وقالت الجماعة الموجودة في شرق البلاد، والتي يتزعمها قائد ميليشيا وساعدت في الإطاحة بمعمر القذافي في عام 2011، إنها قد تبيع النفط الخام بنفسها إذا لم تستجب الحكومة في طرابلس لمطالبها بتقاسم السلطة وإيرادات النفط.

وذكرت المؤسسة الوطنية للنفط في بيان أنها حذرت الجميع من مغبة إرسال أي سفن لتحميل أو تفريغ شحنات في هذه الموانئ الثلاثة.

وقالت إنها ستتخذ إجراءات قانونية ضد أي اتفاقيات يتم التوقيع عليها لشراء الخام مع أي طرف آخر. وأضافت أنه تم تمديد إعلان حالة القوة القاهرة وهو مصطلح قانوني يوفر غطاء لتجميد التزامات العقود في الموانئ الثلاثة.

وتخشى القوى الغربية من أن تنزلق ليبيا إلى الفوضى، بينما تكافح الحكومة للسيطرة على ميليشيات ساعدت في الإطاحة بالقذافي لكنها احتفظت بأسلحتها.

وقال رئيس الوزراء علي زيدان إن الحكومة ستتخذ إجراءات في مواجهة اضرابات في منشآت نفطية، لكن محللين يقولون إن جيش ليبيا الذي ما زال في مرحلة التدريب ضعيف لدرجة لا تمكنه من التعامل مع محتجين مسلحين.

› حازم صاغيّة

وفي النهاية: شعب واحد ووطن واحد!

قامت واحدة من سمات الأدبيّات اللاساميّة للمسيحيّة الأوروبيّة، لدى وصف اليهود و «مؤامراتهم»، على جمع المتناقضات بكثرة وإفراط. فاليهوديّ، وفقاً لتلك الأدبيّات الهائلة الشيوع، متعصّب دينيّاً لا يندمج مع غير اليهود، وهو، في الوقت نفسه، لا يؤمن بأيّ دين ولا ينصاع إلاّ لمصالحه الضيّقة وغرائزه الجامحة. وهو، أيضاً، من اخترع الرأسماليّة لكنز المال ومصّ ثروة الأمم طفيليّاً، لكنّه، إلى ذلك، من اخترع الشيوعيّة لنشر الكراهية والفوضى. وهو محافظ، مؤيّد للأوضاع القائمة، تبعاً لمصالحه التي تتضارب مع مصالح الشعوب، وهو، أيضاً وأيضاً، ثوريّ خطير لا يفعل إلا تخريب الأوضاع والمؤسّسات والأعراف القائمة. وهو ضيّق الأفق، أبرشيّ، لكنّه أمميّ عابر للحدود، يحتقر الأوطان ويتآمر على القوميّات. وهكذا دواليك... تناقضات كهذه، بما تنمّ عنه من تعصّب أصحابها وجهلهم في وقت واحد، تحاصرنا نسخة منها في لبنان اليوم، طارحة أسئلتها الكبيرة والكثيرة على كلّ ذي عقل متماسك أو ضمير حيّ.

فعند كلّ جريمة اغتيال، وكان آخرها اغتيال الوزير السابق محمّد شطح، يظهر اتّهامان، وغالباً ما يظهران داخل صوت واحد وفي عبارة واحدة: إسرائيل هي منفّذة الاغتيال، والتكفيريّون الجهاديّون هم منفّذوه.

والحال أنّ إسرائيل لا تتعفّف عن اغتيال، وكذلك حال التكفيريّين الجهاديّين. لكنّ المدهش أنّ الذين يُغتالون يكونون هم أنفسهم، وقبل يوم واحد على اغتيالهم، عملاء لإسرائيل ورعاة للتكفيريّين الجهاديّين. على هذا النحو يقدّمهم خصومهم قبل أن يقدّموهم، بفارق ساعات فقط، ضحايا إسرائيل والتكفيريّين.

وإلى ذلك يقفز إشراك التكفيريّين وإسرائيل، ومن ورائها أميركا طبعاً، في نشاط واحد كبير ومتّصل، عن واقع الحرب الدائرة بين التكفيريّين وأميركا، وفي جعبتها بالطبع إسرائيل. وقد تترافق الحجّة هذه، داخل صوت واحد وعبارة واحدة، مع القول إنّ «الحرب على الإرهاب» تدفع إسرائيل وأميركا إلى غضّ النظر عن بشّار الأسد، إن لم يكن التعاطف معه، أو أنّ التكفيريّين يقتلون محمّد شطح لأنّه معتدل وأميركيّ الطباع والثقافة!

ولا يقف التهافت عند هذا الحدّ. ذاك أنّ إقدام إسرائيل والتكفيريّين على أعمال الاغتيال يُفترض به أن يوفّر سبباً آخر للمطالبة بمحكمة دوليّة تحدّ من ارتكابات الطرفين المذكورين، أو على الأقلّ تفضحهما وتعمّم مسؤوليّتهما عن مآس تطال أوطاننا وأفرادنا. لكنْ لا. فالمحكمة الدوليّة تبقى مرفوضة بإلحاح وتصميم مطلقين،

بل يمكن، عملاً بتمييع المسؤوليّة، اكتشاف خيوط تربط بين تلك المحكمة وتحقيقها العتيد وبين الجريمة المتمادية.

وحين تكون الحاجة إلى التمويه قويّة إلى هذا الحدّ، دافعة بأصحابها إلى ارتكاب هذه التناقضات كلّها، فهذا ممّا يجيز لكثيرين أن يشتبهوا بعلاقة هي العلاقة بين قاتل وقتيل. وهذا واقع الحال في لبنان اليوم، حيث تُزوّر المعاني، بعد تزوير المشاعر، ويقضي من يقضي في كهف من التزوير يكاد أن يبتلع عالمنا كلّه.

وفي النهاية، هو وطن واحد، وشعب واحد. أليس كذلك؟

شارون كان آخر حل للصراع العربي الإسرائيلي

على خلفية الأخبار المتناقلة حول تدهور صحة رئيس الوزراء الأسبق «ارئيل شارون» الذي يرقد في غيبوبته منذ ما يقرب من 8 سنوات، رأت صحيفة «جارديان» البريطانية أنه بانتهاء حكم «شارون» انتهت الآمال المعلقة حول الوصول للسلام مع فلسطين.

ورغم اختلاف صورة «شارون» في أعين كل من أعدائه وأصدقائه، ما بين قاتل ارتكب المجازر في فلسطين ولبنان، وتسميته بـ«ملك إسرائيل»، أكدت أنه كان يهدف للسلام كمهمة أخيرة له قبل مرضه، وكان له من المصداقية ما يضمن تخليه عن الحدود المتنازع عليها، والقضاء على المشاكل المتفاقمة منذ 1948.

ورغم كونه المدافع الأكبر عن حركة المستوطنات، ذكرت الصحيفة توجهه الأخير لإزالة بعض المستوطنات التي أيد إقامتها في الماضي.

كما أمر ببدء الانسحاب من الضفة الغربية التي احتلتها إسرائيل في حرب 1967 وكان «شارون» مشاركاً فيها على أن يكمل خطوات الانسحاب إذا نجح في الانتخابات التالية حينئذ.

وأكدت الصحيفة أنه بسقوط «شارون»، ينتهي آخر جيل من المحاربين الذين حكموا إسرائيل وأسسوا الدولة الإسرائيلية.

وقالت أنه بانتهاء ذلك الجيل تظل القضية الفلسطينية معلقة ولا ينفع معها حل، حيث انتهى الجيل الذي شهد حقائق حرب 1948 وحدودها.

وأشارت إلى عمد «شارون» لتسمية الأماكن في إسرائيل بتساميها العربية الحقيقية مما يهدد بطمس الحقائق حول حدود 1948 التي اختفت معالمها بانتهاء ذلك الجيل.

كما استعانت برؤية أحد الكتاب الإسرائيليين الذي يرى ألا أمل في الوصول لحل طالما يرى الفلسطينيون سرقة أرضهم في حين يتمسك الإسرائيليون بالأرض التي تضمهم. وحذرت من استغلال المفاوضات لحل القضية الأسهل وهي حدود 1967 على أمل تحقيق السلام.

فشل أممي في وقف الحرب بجنوب السودان

تناولت صحف أميركية الأزمة التي تعصف بدولة جنوب السودان، وقال بعضها إن الأمم المتحدة فشلت في وقف الحرب بالدولة الفتية، وقالت أخرى إن الولايات المتحدة تواجه خيارات صعبة إزاء الأزمة، وإن هذه الحرب شردت الآلاف.

فقد أشارت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور إلى أن القتال الدائر في دولة جنوب السودان منذ حوالي شهر أسفر حتى اللحظة عن مقتل أكثر من ألف وإجبار أكثر من 125 ألفا على التشرد في العراء بأنحاء البلاد.

وأضافت الصحيفة أن هناك دلائل على أن دولة جنوب السودان ستنزلق في أتون حرب أهلية، وذلك على الرغم من محاولات القيادات الإقليمية والمبعوثين الدوليين للتوسط من أجل وقف الاقتتال والحث على السلام في الدولة ذات الأغلبية المسيحية والتي انفصلت عن السودان في يوليو2011.

وأشارت الصحيفة إلى أن دولة جنوب السودان -التي يقطنها نحو 11 مليونا- تعاني مظاهر الفقر في كل المجالات، خصوصا أن معظم سكانها من المزارعين البسطاء، وأنها تعتمد بشكل رئيسي على عائدات النفط.

وأوضحت أن أنصار رئيس جنوب السودان سلفا كير ميارديت -الذي ينحدر من قبيلة الدينكا الأكبر في البلاد- يقاتلون ضد أنصار نائبه السابق رياك مشار من قبيلة النوير، وهي ثاني أكبر قبيلة في جنوب السودان، وأن بين هاتين القبيلتين تاريخا طويلا من العداء المتبادل.

من جانبها، قالت صحيفة نيويورك تايمز إن الصراع في جنوب السودان يضع الولايات المتحدة أمام خيارات صعبة، خاصة أنها ساهمت في انفصال هذه الدولة بعد «حرب أهلية طاحنة في السودان أتت على الأخضر واليابس سنين طوالا».

وأوضحت الصحيفة أن الولايات المتحدة تسعى جاهدة لإنقاذ دولة جنوب السودان من أزمتها، ولمنع انهيار النجاحات الأميركية المتمثل أبرزها في نشوء هذه الدولة.

وأضافت الصحيفة أن الأزمة المتفاقمة -في دولة جنوب السودان- تتسبب في تشريد الآلاف من المواطنين، وسط أجواء من الرعب والخوف من التعرض للقتل في أجواء الفوضى التي تسود البلاد.

وفي السياق، أشارت صحيفة واشنطن تايمز إلى أن الولايات المتحدة أمرت بإجلاء موظفي سفارتها في دولة جنوب السودان، وذلك في ظل تصاعد حدة موجة العنف والاقتتال التي تعصف بالبلاد منذ أسابيع.

يشار إلى أن مفاوضات بدأت يوم أمس بالعاصمة الإثيوبية بين وفدين يمثلان رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت ونائبه السابق رياك مشار، في وقت يتواصل القتال على الأرض بين طرفي النزاع، وهو ما تسبب في سقوط آلاف القتلى والجرحى، وفي موجة نزوح واسعة جراء أعمال العنف.

وقد دفعت المواجهة المسلحة -في جنوب السودان- عشرات الآلاف من الأشخاص إلى النزوح وفق ما أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية الذي تحدث عن مائتي ألف من النازحين، وناشد طرفي النزاع تسهيل وصول وكالات الإغاثة إلى المدنيين.

«بوتين» يخسر معركته ضد الإرهاب

على خلفية حادث تفجير «فولجوجراد» في روسيا، ألقت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية الضوء على ما يواجهه الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» من انتقادات تنذر بفشل سياسته في مواجهة الإرهاب.

وحول الإجراءات الأمنية بعد الحادث، عمدت الحكومة إلى تفتيش المنازل والقبض على أكثر من 150 شخصًا معظمهم من شمال القوقاز ممن تشتبه السلطات في تورطهم في الهجوم الإرهابي، حتى بات الشباب الملتحي أو ما يدل على كونه مسلماً في دائرة الاشتباه دائماً.

وأشارت الصحيفة إلى أن ما يواجهه «بوتين» من انتقادات واتهامات بالفشل في مواجهة الإرهاب وتوفير بيئة آمنة للمواطنين، أثار التساؤلات حول جوهر حكمه الذي يعتبر شمال القوقاز خطراً يهدد الدولة، وهو ما لاقى قبولا لدى الشعب الروسي في مواجهته لحركات التمرد الشيشانية في بداية حكمه.

ورغم الانتقادات، أوضحت الصحيفة أن أكثر من 60% من المواطنين مازالوا يقفون خلف رئيسهم لحاجتهم إلى حاكم قوي يحفظ الاستقرار في البلاد.

واستعانت بقول أحد الخبراء الأمنيين أن هؤلاء المعترضين على إجراءات الحكومة الأمنية بعد الهجوم، هم غير قادرين على مواجهة الإرهاب، هذا بجانب عدم خبرة الأجهزة الأمنية في التعامل مع الحركات الجهادية التي تعمل في وحدات صغيرة وغير منظمة بعد تغير تحركات الجهاديين.

إلا أن المتابعين للساحة الروسية يرون أن سياسات «بوتين» القمعية فقدت السيطرة على مجريات الأمور لاهتمام الحكومة بمعارضيها، واستغلال المعنى الحقيقي لكلمة «متطرف» الذي عمدت الحكومة إلى وصفهم به. كما ارجعوا الوضع الحالي إلى التهاون في حل أزمة شمال القوقاز وترك المنطقة للاضطرابات.

وأكدت أن «رمضان عبد اللطيفوف»، رئيس جمهورية داغستان قد زاد الأمور تعقيداً حين اتبع منهج «بوتين» ضد السلفيين، مما أدى إلى توتر بين السلفيين والصوفيين بعد أن كان التوتر بين السلفيين والحكومة، مما ينذر بمزيد من التوترات والاضطرابات مستقبلاً.